

## تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة لتحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة

### *Integrating the Dimensions of Social Responsibility and Sustainability to Improve Performance at the Naftal Company, Bounowara Constantine*

مرابط زينب<sup>1</sup>، يحيياوي فتحية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الابتكار والهندسة المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم

البواقي (الجزائر)، merabet.zineb@univ-oeb.dz

<sup>2</sup> كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي (الجزائر)،

yahiaoui.fethia@univ.oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/19 تاريخ قبول النشر: 2022/12/08 تاريخ النشر: 2022/12/31

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة الى معرفة علاقة التكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وتأثير هذا التكامل على الأداء المؤسسي نظريا وميدانيا، استخدمت معاملات الارتباط ونماذج الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS، وتأكيد النموذج الفرضي الذي يفترض وجود علاقة تكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وتحسين هذا التكامل للأداء المؤسسي، حيث تم الاعتماد على 50 استبيان وزع بمؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة الجزائر. توصلت الدراسة الى وجود علاقة تكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة حيث يحسن هذا التكامل الأداء المؤسسي.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية، أبعاد المسؤولية الاجتماعية، الاستدامة، الأداء المؤسسي، مؤسسة نפטال.

تصنيف JEL: M14، Q01، Q56.

**Abstract:** This study aims to identify the relationship of integration between the dimensions of social responsibility and sustainability and the impact of this integration on institutional performance in models based on outputs of the SPSS program. In addition, to confirm the hypothetical mode, where it was based on 50 questionnaires distributed at Naftal Bounowara Constantine, Algeria.

The study concluded that there is an integration relationship between the dimensions of corporate social responsibility, as this integration improves institutional performance theoretically and in the field.

**Keywords:** social responsibility, sustainability, dimentions of social responsibility institutional performance; Naftal Bounowara.

**Jel Classification Codes :** M14, Q01, Q56.

\* المؤلف المرسل: يحيياوي فتحية

## 1. مقدمة:

أدى البحث المستمر عن التنمية الاقتصادية والتنافس الكبير بين الدول لتحقيق أعلى معدلات الرفاهية لشعوبها، إلى خلق نوع من التضارب في الأهداف والمصالح بين أفراد المجتمع الواحد أو مجتمعات مختلفة أو أجيال مختلفة، الأمر الذي استدعى تغيير النهج المتبع في التنمية واستبداله بنهج أكثر عدلا في توزيع الموارد وتحقيق تكافؤ الفرص في الحصول والانتفاع بها وتلبية مختلف الحاجات للأجيال الحالية والقادمة.

تعتبر التنمية المستدامة الحل الأمثل لتلبية الحاجات الحاضرة والمستقبلية، خاصة بعدما شهده العالم من حروب وصراعات ومجاعات وأوبئة وتلوث وفقير وأميه ونضوب الموارد... وغيرها من الأزمات، التي جعلت دول العالم تدق ناقوس الخطر وتعلن ضرورة الحفاظ على الأرض ومواردها، وذلك بعد عدة اجتماعات منها: مؤتمر الأمم المتحدة الذي أقيم في ستكهولم السويد 1972 كأول مؤتمر يعنى بقضية الحفاظ على الموارد البيئية والبشرية والذي نشأ عنه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، مؤتمر ريوديانيرو البرازيل 1992 الذي خلص إلى إلزامية التوقف عن استنزاف الموارد الطبيعية. وفي سنة 2015 أصدرت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة جدول أعمال 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بحيث تمثل رؤية مستدامة ومشاركة للإنسانية تستوجب على البلدان التي تبنتها وضع سياسات ولوائح من أجل تنفيذها. (الأمم المتحدة، 2022)

يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة تظافر كل الأطراف، حيث اقترح كوفي عنان في خطابه خلال المنتدى الاقتصادي العالمي أمام قادة الأعمال ميثاق عالمي للقيم والمبادئ المشتركة وكان بادرة لتشجيع المؤسسات لتبني الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. (united nations, 1999)

تعد مؤسسة نפטال من أبرز شركات الطاقة في الجزائر حيث سعت وبادرت إلى تبني رؤية 2030، وعملت على تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة (نפטال، 2017) في مختلف أنشطتها، لذلك كانت هذه الشركة محل الدراسة الميدانية حتى يتم اختبار مدى تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة لتحسين الأداء المؤسسي.

## 1.1 أسئلة الدراسة:

يمكن أن تتبلور اشكالية الدراسة العامة في ابراز علاقة التكامل الموجودة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة والتأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا التكامل في تحسين

- الأداء المؤسسي وتبرير ذلك ميدانياً في مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة. استناداً إلى الإشكالية المطروحة يمكن طرح أسئلة الدراسة الرئيسية والفرعية كما يلي:
- السؤال الرئيسي: ما مدى تأثير تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة على تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة؟
  - السؤال الفرعي الأول: ما مدى تحقق التكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة؟
  - السؤال الفرعي الثاني: هل يؤدي التكامل بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة إلى تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة؟

### 2.1 فرضيات الدراسة:

بناءً على إشكالية الدراسة وأسئلتها الرئيسية والفرعية يمكن الانطلاق من الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية: هناك تأثير إيجابي ومعنوي لتكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة على تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة.
- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة.
- الفرضية الفرعية الثانية: التكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يحسن بصفة إيجابية من أداء مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة.

**3.1 أهمية الدراسة:** لموضوع المسؤولية الاجتماعية والاستدامة أهمية كبيرة على المستويين النظري والميداني وذلك للدور البارز الذي تلعبانه في تحسين الأداء المؤسسي، حيث يشكل كل من هذه المتغيرات الأساسية للدراسة توجه عالمي مطلوب لجل المؤسسات والتي ثبتت فعالية تطبيقها، ولتحليل الموضوع أكثر اخترنا مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة باعتبارها تبنت رؤية 2030، وكذلك تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة خلال نشاطها اليومي وهذا لمعرفة التكامل الذي يحدث بينهما وكيف يحسنان من الأداء في هذه المؤسسة.

### 4.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على التكامل الموجود بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة؛

- إبراز دور التكامل الموجود بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في تحسين أداء مؤسسة نפטال بنوارة قسنطينة؛
- بناء نموذج نظري افتراضي واختباره للوصول الى صورة تعكس العلاقة التكاملية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وتحسينهما للأداء المؤسسي بمؤسسة نפטال بنوارة قسنطينة.

### 5.1 منهج الدراسة:

من أجل تمحيص وتحليل موضوع الدراسة قمنا بإتباع المنهج الفرضي- الاستنتاجي وهذا بالانطلاق من فرضيات أولية ونموذج فرضي يبين العلاقة التكاملية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وتحسينهما للأداء المؤسسي، واختباره في واقع مؤسسة نפטال بنوارة قسنطينة، من خلال توزيع استبيان على عينة مستهدفة قدرت بـ 65 إطار موزعون بين أربعة فروع هي فرع الغاز المميع، فرع الوقود، الفرع التجاري ومركز تكوين المستخدمين، تم استرجاع 50 استبيان اعتمد عليهم في التحليل كما تم استخدام معاملات الارتباط ونماذج الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.

### 2. الدراسات السابقة المرجعية

يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وكذلك الأداء المؤسسي حقل غني بالأبحاث، حيث يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من المؤلفات، هذا الأمر الذي يزيد من صعوبة البحث فيه والإمام بجوابه، وعليه سنقوم بالتركيز فقط على الأبحاث التي تخدم جوانب النموذج الافتراضي.

### 1.2 الدراسات المرجعية السابقة بالعربية:

- دراسة (فرعون أحمد، أيت زيان كمال، 2016، ص ص. 88-97): " امتداد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من الأداء الاجتماعي نحو تحقيق الأداء الشامل ": هدفت الدراسة إلى حوصلة مختلف الفرضيات النظرية حول الارتباط بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي للمنظمات وإبراز إدماج مبادئ التنمية المستدامة في المؤسسات إلى مفهوم الأداء الشامل، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الأداء الاجتماعي والمالي ودمج التنمية المستدامة في نشاطات المنظمة يؤدي إلى الأداء الشامل.

- دراسة (محمد جصاص، 2020، ص ص. 245-261): "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة مقارنة نظرية" : هدفت الدراسة الى معرفة

العلاقة النظرية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة بالإضافة إلى إيجاد نهج موحد للمفهومين، فبعد التحليل النظري والكيفي للأدبيات توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية درست بشكل منفصل حتى ظهرت الشركات المتعددة الجنسيات وأن أهداف التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا بمبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات.

- دراسة (حمزة مقيطع، نور الدين رجم، 2020، ص ص. 11-20): " دور تبني التنمية المستدامة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية- دراسة حالة الشركة البترولية طوطال ": هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تبني التنمية المستدامة في الشركة البترولية طوطال كمؤسسة رائدة في تطبيق أبعاد التنمية المستدامة حيث أنشأت مديرية خاصة بالتنمية المستدامة وحاولت إدماجها في الإستراتيجية العامة للشركة بحيث أثمر هذا على تحسين أداء الشركة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

## 2.2 الدراسات المرجعية السابقة باللغة الأجنبية:

- دراسة (Ashraf, Adams, Walker & Magnan, 2018, pp.1-11): " كيف تدمج المسؤولية الاجتماعية للشركات في استدامة الشركة: مراجعة أدبية للعلاقة ": هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وذلك لتقليل الالتباس حولها، حيث خلصت إلى توضيح أهمية دمج المسؤولية الاجتماعية في الاستدامة وأن الاستدامة تطبق على المستوى الكلي والمسؤولية الاجتماعية على المستوى الجزئي.

- دراسة (Suganthi, 2019, pp.739-750): " فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات، الأداء، سلوك الموظفين المؤيدين للبيئة في العمل " هدفت الدراسة إلى فحص الإطار النظري الذي يتعلق بممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والممارسات الخضراء بشكل تآزري لتعزيز الأداء في مكان العمل من أجل استدامة الشركة، وخلصت إلى تحديد علاقة تكاملية بين هذه المتغيرات.

- دراسة (Ali, Kaur & Kan, 2022): " تقييم مبادرات الاستدامة في المستودعات لقياس أداء الاستدامة: من منظور اقتصادي ": هدفت الدراسة إلى تقييم مبادرات الاستدامة المطبقة في المستودعات وسلاسل التوريد، حيث شرحت كيف يمكن إضافة عناصر خضراء إلى الوظائف اللوجيستية التي لها تأثير كبير على سلاسل التوريد وتؤدي

الى أداء مستدام، حيث خلصت إلى أن تطبيق العمليات الخضراء والحفاظ على الطاقة والموارد يعزز من استدامة المنظمة و تحسين أدائها.

### 3.2 خصوصية الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة:

تقدم الدراسة إطار ونموذج نظري جديد يربط المتغيرات الثلاثة المسؤولية الاجتماعية، الاستدامة، الأداء المؤسسي، ويحدد علاقة التكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة ودورها في تحسين الأداء المؤسسي. ويختبر هذا النموذج باستخدام معاملات الارتباط ونماذج الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة استنادا إلى مخرجات برنامج *SPSS* في مؤسسة نفال بونوار قسنطينة التي تعتبر من أبرز المؤسسات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في استراتيجيتها العامة.

### 3. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة والأداء المؤسسي

قبل التطرق للعلاقة النظرية والميدانية لمتغيرات الدراسة لابد من التطرق الى الأسس المفاهيمية والنظرية لكل متغير على حدة.

#### 1.3 الأسس المفاهيمية للمسؤولية الاجتماعية:

يعتبر Bowen (1953) أول من قدم مجموعة من المبادئ للشركات للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية. حيث عرف المسؤولية الاجتماعية للمديرين التنفيذيين للأعمال على أنها: "التزامات رجال الأعمال لمتابعة تلك السياسات أو اتخاذ تلك القرارات، أو إتباع خطوط العمل المرغوبة فيما يتعلق بأهداف وقيم المجتمع" (Carroll, 2008, p.11). أما Carroll (1979) فقد أكد أن: " المسؤولية الاجتماعية للأعمال تشمل التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية للمجتمع لدى المنظمات في وقت معين". (Carroll, 1979, p. 500).

أما Friedman & Miles (2002) فقد أكدوا أن الشركة يجب أن تكون مسؤولة أمام أصحاب المصلحة أكثر من ذي قبل (Friedman & Miles, 2002, pp. 1-22)، كما قدم Chandler في كتابه سنة 2016 ضرورة دمج المسؤولية الاجتماعية في عملية التخطيط الاستراتيجي للشركة وهذا يخلق قيمة لها. (Chandler, 2016, pp. 1-488). مما سبق نستخلص أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي تلك الالتزامات القانونية الاقتصادية والأخلاقية والخيرية التي تلتزم بها المؤسسة اتجاه البيئة الكلية والجزئية التي

تنشط فيها، بحيث تعمل على دمج هذه المسؤوليات في استراتيجياتها وهو الأمر الذي من شأنه أن يخلق قيمة لها.

#### - أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات

حددها Carroll في شكل هرم عرف بهرم كارول لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، والذي يشمل أربعة أبعاد هي: (Carroll, 1991, p. 42)

- **المسؤولية الاقتصادية:** تتمثل في قاعدة الهرم وهي الأساس الذي يركز عليه البقية بحيث يجب أن يكون النشاط مربحا.
- **المسؤولية القانونية:** وتمثل ثاني ارتكاز أساسها احترام وطاعة القانون حيث يتم نشاط المؤسسة وفق قواعد وقوانين السوق.
- **المسؤولية الأخلاقية:** تأتي في المرتبة الثالثة بحيث تلتزم المؤسسة بفعل ما هو صواب وعادل وتتجنب الأذى عن طريق الممارسات الأخلاقية.
- **المسؤولية الخيرية:** تأتي في أعلى الهرم بحيث تلتزم الشركة بأن تكون شركة مواطنة جيدة تساهم في تحسين نوعية الحياة في المجتمع الذي تنشط فيه.

#### 2.3 الأسس المفاهيمية للاستدامة (التنمية المستدامة)

وجدت الاستدامة أو التنمية المستدامة كحل بعد الأزمات التي عرفها العالم جراء التطورات والتنمية التي شهدتها، وقد عرفت على أنها: " التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة " (Brundtland & Khalid, 1987).

يتضح أن الفكرة الرئيسية التي تدور حولها الاستدامة هي الاستمرارية في التنمية، فعند تحقيق التنمية الاقتصادية لابد من الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية للأجيال القادمة، وتعتبر تحديا تتطلب مشاركة الجميع في تحقيق أبعادها الثلاثة التالية: (دلال وزير، 2017، صفحة 34)

- **البعد الاقتصادي:** يتمثل في زيادة الدخل القومي وكذلك تحسين معيشة المواطنين وتحقيق الرفاهية للشعوب؛
- **البعد البيئي:** الحد من التلوث البيئي، الحد من الانبعاثات الخطيرة على البيئة، الحفاظ على النظام البيئي؛

- **البعد الاجتماعي:** تحقيق السلام والتلاحم الاجتماعي، احترام الهوية الثقافية والتنمية المؤسساتية، خفض معدلات البطالة والفقر ... الخ، حيث لا يمكن بلوغ الأهداف الاقتصادية دون الاستدامة في الأنظمة الاجتماعية.

### 3.3 العلاقة التكاملية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة

يظهر في أدبيات العلاقة التكاملية بين هذه المتغيرات أنه يوجد عدة آراء، فحسب ما ذكره (محمد، 2020، صفحة 253) فإن هذه الآراء تنقسم إلى أربعة مجموعات:

- **المجموعة الأولى:** تستخدم مصطلح استدامة الشركة بدلا من المسؤولية الاجتماعية التي لها نفس أبعاد التنمية المستدامة لكن على مستوى الشركة؛
- **المجموعة الثانية:** المسؤولية الاجتماعية هي مدخل لتحقيق التنمية المستدامة؛
- **المجموعة الثالثة:** متربطان يصعب الفصل بينهما حيث يعتبر التركيز على أهداف التنمية المبرر الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية؛
- **المجموعة الرابعة:** المسؤولية الاجتماعية هي مرادف للتنمية المستدامة.

عند القراءة المتمعنة نجد أنهما تحققان أهداف مشتركة ربما يكون هذا الأمر الذي خلق جدلا في العلاقة لكن عند الرجوع إلى تطورهما نجد أنهما تطورا منفصلين حتى جمعا عند دعوة رجال الأعمال للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة في مؤتمر دافوس (nations, 1999) ، فالحكومات والمؤسسات تتحمل مسؤولية مشتركة تتطلب تكامل الجهود لمعالجة المشاكل المجتمعية (Tjidde, Vincent & Marcel, 2017 ,P.91) حيث تظهر نقاط التكامل في خلق القيمة المشتركة التي توفر فائدة للمجتمع والبيئة والاقتصاد ويتحقق التوازن بدمجهما (Bansal & Song, 2017, p.129) ، والمسؤولية الاجتماعية هي ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة (فتحي وفضيلة، 2021، صفحة 66)، وبالإضافة إلى الأهداف المشتركة تظهر جليا علاقة التكامل بين أبعادهما المختلفة (Victor, Francisco & Gabriel, 2021,p.12-14).

### 4.3 الأداء المؤسسي

يعرف الأداء المؤسسي من وجهة نظر مدرسة النظم على أنه: " قدرة المؤسسة على التكيف مع البيئة والاستقرار وتحقيق الروح المعنوية العالية للعاملين وحسن استغلال الموارد المتاحة" (محمد ق.، 2020، صفحة 24). ويتم تقسيم أبعاد الأداء المؤسسي حسب الوظائف التي تمارسها المنظمة إلى: (محمد، صفحة 34)

- الأداء الانتاجي: تستند المؤسسة عند تحسينها لأدائها الانتاجي إلى المعايير التالية: (الهام، 2009، صفحة 58-59)
- التكلفة: تتمثل في تكاليف الانتاج، تكاليف الانتاج المعاب، تكاليف الصيانة.
- الوقت: نسبة الانتاج الساعي، نسبة استغلال الوقت.
- الجودة: جودة المنتجات، نسبة الانتاج المعاب.
- الأداء التسويقي: أصبح التسويق الأخضر من القضايا الاستراتيجية لتحسين أداء المؤسسات (Youtang & Hangos, 2022) ويتكون المزيج التسويقي الأخضر من العناصر التالية: (عبد القادر، رشيدة، و مصطفى، 2019، صفحة 641):
- الترويج: جل العروض الترويجية وجميع الأنشطة المتعلقة بها التي تحترم شروط الاستدامة وتزيد من وعي الجمهور المستهدف بحيث تكون هادفة وأخلاقية.
- المنتج: يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الاستغلال الأمثل للموارد، طرق التعبئة والتغليف كما يجب أن تكون قابلة للتدوير والتحلل.
- السعر: يتم تحديده وفقا للسوق المستهدف، تكاليف الانتاج، حجم المبيعات، تحتاج سياسة التسعيرة الى معالجة التكاليف الاقتصادية البيئية والاجتماعية، بحيث يوفر قيمة للعملاء ويكون عادلا للشركاء.
- المكان: يجب أن يخدم المستهلكين، فسلسل التوريد يجب أن تحسن من الأداء البيئي وسلاسل التوزيع يجب أن تمكن المستهلك من ارجاع المنتجات المستخدمة وإعادة تدويرها (Sadia, Rajbir & Shahbaz, 2022, pp.1-7).
- أداء الموارد البشرية: يعتبر العنصر البشري أهم مورد للمنظمة رغم اختلاف الاهمية الاستراتيجية لمهارات ومعارف كل فرد (David & Scott, 1999, p.31) لذا يجب على المنظمة تدريب موظفيها على تنفيذ أعمالهم بطرق أكثر استدامة، ويتمثل أداء الموارد البشرية في الجهد الذي يبذله كل عامل ويقاس عادة بالمعايير التالية: كمية الانتاج والجودة، الخدمات المقدمة، المعرفة الجيدة والاستعداد للتطور، الالتزام بالعمل وعدم التغيب.
- الأداء الابداعي (أداء وظيفة البحث والتطوير): هناك اجماع على أن تطوير المنتجات هو أمر مهم لنجاح المؤسسة وضمان ربحيتها، لكن لا يوجد اتفاق على

مقاييس الأداء الابداعي وعادة تكون مختاطة بين: (يوسف، 2018، الصفحات 480-481)

- مؤشرات المدخلات (ادخال تقنيات جديدة، منتجات جديدة)؛
  - مؤشرات المخرجات (الأداء البيعي، الأداء الإبداعي للمنتج، الأداء الإبداعي للعمليات).
- **الأداء المالي:** لقياس الأداء المالي نحتاج عادة إلى مؤشرات كمية ولكن لطبيعة دراستنا التي اعتمدت على الاستبيان اخترنا مقاييس كيفية، وتمثلت في معرفة ضمان التسيير الجيد والعقلاني والأخلاقي للأموال ويتجسد ذلك في مدى شرعية العمليات المالية مثل تجنب الاختلاس والتهرب الضريبي التزوير (امحمد، الصفحات 32-33).

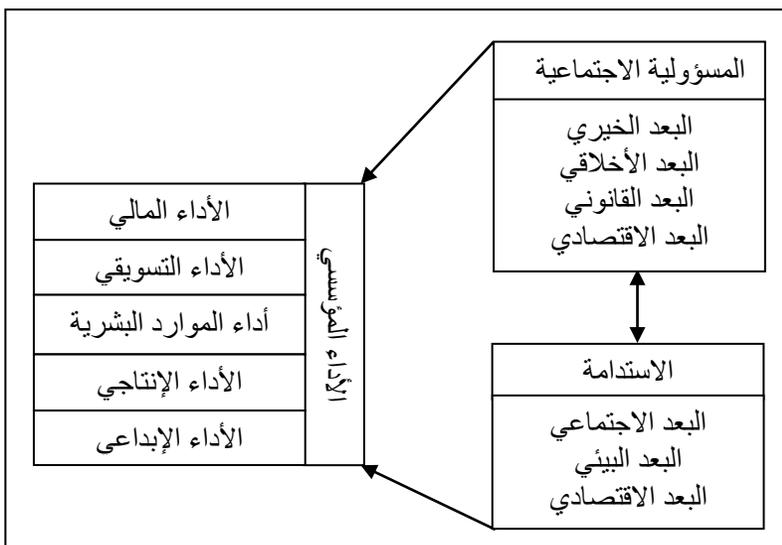
### 5.3 تحسين الأداء من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة

إن تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة يؤدي الى تحسين أدائها كما لها مزايا تتمثل في خفض التكاليف والمخاطر وتعظيم الأرباح وكسب ميزة تنافسية والحفاظ على سمعة المؤسسة وخلق قيمة تعاضدية وتحسين الأداء المالي. أما بالنسبة للمؤسسات التي لا تطبق المسؤولية الاجتماعية تعاني من فضائح ادارية وإضرابات الموظفين والاحتيايل (Gerda & Dalia, 2020, pp.1-10)، فتدريب العمال على الممارسات الخضراء يحسن من أداء المؤسسة (Mercedes, Enrique, Bartolome, & Patrocino, 2021, p.59)، كما أن ممارسة الاستدامة يؤدي إلى خلق الوظائف لتوليد الدخل، تنمية رأسمال، نقل التكنولوجيا، وتطوير المنتجات. فالمؤسسات توسع ممارساتها بتطوير نموذج أعمال مستدام اجتماعيا وبيئيا وماليا، فالتكامل الفعال يكسب المؤسسة ميزة تنافسية ويمكنها من الحفاظ على مكانة رائدة من خلال التميز في قطاعها (Ashrafi, Adams, Walker, & Magnan, 2018, p.677)

### 6.3 النموذج الافتراضي للدراسة

يربط نموذج الدراسة الافتراضي بين متغيرين رئيسيين (المسؤولية الاجتماعية، الاستدامة) في علاقة تكامل والأداء المؤسسي كمتغير تابع لهما ويمكن للشكل الموالي أن يوضح النموذج بمتغيراته وأبعاده المختلفة:

الشكل 1: نموذج الدراسة الافتراضي



المصدر: إعداد الباحثين.

يفترض هذا النموذج وجود علاقة تكامل بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري) والاستدامة بأبعادها (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) حيث يؤثر هذا التكامل في الأداء المؤسسي (الأداء المالي، الأداء التسويقي، الأداء الإنتاجي، الأداء الإبداعي، أداء الموارد البشرية) حيث تم التعبير عن كل بعد بجملة من العبارات في استبيان وزع في مؤسسة نفضال بونوار قسنطينة.

#### 4. الإجراءات المنهجية للدراسة

يتم فيها توضيح طريقة سحب العينة، وكذلك الطرق المتبعة لمعالجة البيانات وتحليلها، والأدوات المستخدمة في التحليل.

#### 1.4 ميدان وعينة الدراسة

استهدفت الدراسة مؤسسة نفضال بونوار قسنطينة، حيث تم تنظيم عدة زيارات ميدانية لها والاعتماد على الملاحظة المستمرة لطريقة عملها لجمع المعلومات وكذا طرح أسئلة شفوية على المتعاملين معها، كما تم الإطلاع على النسخة الرسمية لبيان سياسة الصحة، الأمن، البيئة، الجودة، والالتزام الاجتماعي لها، هذا البيان احتوى على مجموعة من النقاط

التي تبين فيها المحاور الأساسية والإستراتيجية للسياسة المنتهجة لرؤيتها 2030 وفق منظور التنمية المستدامة وكذلك التزامها المجتمعي ومن بين المحاور المنتهجة:

- المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمعات المحيطة بالمؤسسة وفي جميع المجالات الاقتصادية، البشرية، والاجتماعية وترجمة هذا الاستعداد والالتزام الى إقامة حوار شفاف وبناء مع جميع الأطراف المعنية؛
- تهيئة مناخ مناسب لتحقيق التنمية للموارد البشرية ودفعها نحو الاستجابة، التميز والإبداع؛
- وضع تنظيم للمؤسسة يلائم ويسمح بترقية الأنشطة ذات القيمة؛
- ترشيد الموارد؛
- تنمية وترويج الوقود النظيف؛
- التحكم في المخاطر الناتجة عن الأنشطة فيما يخص الأمن، الصحة وكذلك البيئة؛
- اختيار شركاء يتوافقون مع النظام التسييري للمؤسسة لا سيما الصحة، الأمن، البيئة، الجودة، والالتزام نحو المجتمع.

للحصول على البيانات الأساسية للدراسة قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة قسدية أي أفراد متخصصين في الموضوع، حيث استهدفنا إطارات أربع فروع هي: فرع الغاز المميع، فرع الوقود، الفرع التجاري، ومركز تكوين نפטال، تم توزيع 65 استبيانا استرجع منها 50 استبيانا قابلا للتحليل.

#### 2.4 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

تم أولاً توجيه الاستبيان الى المحكمين ذوي الخبرة لإبداء الرأي وقد تم الأخذ بعين الاعتبار التوجيهات كما تم قياس درجة الصدق و الثبات بالإستناد الى برنامج *SPSS*.

#### - اختبار ثبات أداة الدراسة

تم استخدام الفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*) كمعامل لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، وتكون نتيجة المقياس مقبولة احصائيا إذا كانت القيمة اكبر من (0.6) (توفيق و علي، صفحة 128)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 1: معاملات الثبات لأداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحاور الفاكرونباخ
المحور الأول	34	0.822
المحور الثاني	26	0.941
الثبات العام للاستبيان	60	0.924

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*.

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.924) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تراوح ثبات المحاور بين (0.822) و (0.941)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

- اختبار صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الاستبيان تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الأبعاد والمحاور باستخدام برنامج *spss* والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 2: معاملات الاتساق الداخلي

محور تكامل ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
البعد الاقتصادي	0.732	0.000
البعد القانوني	0.588	0.000
البعد الأخلاقي	0.621	0.000
البعد الخيري	0.683	0.000
البعد الاجتماعي	0.824	0.000
البعد البيئي	0.777	0.000
محور الأداء المؤسسي	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
أداء وظيفة الموارد البشرية	0.810	0.000
أداء وظيفة البحث والتطوير	0.818	0.000
أداء وظيفة الانتاج	0.888	0.000
أداء وظيفة التسويق	0.869	0.000
أداء الوظيفة المالية	0.790	0.000

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات *spss*.

من الجدول السابق يتضح لنا ان معاملات الارتباط بين كل محور وأبعاده حيث جاءت العلاقة طردية وقوية، ففي محور تكامل ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة كان

اعلى معامل هو (0.824) وأدنى معامل هو (0.588) كما أن محور الأداء المؤسسي سجل اعلى معامل بقيمة (0.888) وأدنى معامل بقيمة (0.790) وكل المعاملات في كلا المحورين ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01. وعليه ومن خلال النتائج يتضح لنا صدق أداة الدراسة مما يجعلها صالحة للتليل.

### 3.4 الأساليب والأدوات المتبعة للمعالجة الإحصائية

لاختبار نموذج وفرضيات الدراسة تم الاعتماد أساسا على الاحصاءات الوصفية (التكرارات، النسب، المتوسطات، الانحرافات المعيارية) وذلك لمعرفة اتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بالمسؤولية والاجتماعية والاستدامة والأداء المؤسسي، وأيضا معاملات الارتباط ونماذج الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.

### 5. عرض النتائج واختبار النموذج الفرضي للدراسة

يأتي في هذا الجزء عرض وتحليل النتائج واختبار فرضيات ونموذج الدراسة.

### 1.5 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يوضح الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة.

### الجدول 3: خصائص عينة الدراسة

النسب المئوية	التكرارات	متغيرات الدراسة	
		ذكر	الجنس
54	27	ذكر	
46	23	أنثى	
2	1	أقل من 25 سنة	الفئة العمرية
14	7	بين (25-30)	
40	20	بين (30-40)	
32	16	بين (40-50)	
12	6	أكبر من 50 سنة	
22	11	أقل من 5 سنوات	سنوات الخدمة
24	12	بين (5-10)	
14	7	بين (10-15)	
24	12	بين (15-20)	
1	8	أكبر من 20 سنة	
8	4	إطار مسير	المستوى الوظيفي
64	32	إطار	
22	11	عامل تحكم	
6	3	عامل تنفيذ	
64	32	نعم	مكون في الاستدامة
36	18	لا	
56	28	نعم	مكون في الحفاظ على الموارد
44	22	لا	

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة ذكور بنسبة (54%)، عمرهم بين (30-40) سنة بنسبة (40%)، سنوات الخدمة في المؤسسة تتراوح بين (5-20) سنة بنسبة متساوية (24%)، أغليتهم إطارات بنسبة (64%)، وإطارات مسيرة بنسبة (8%)، نسبة المكونين في مجال الاستدامة والحفاظ على الموارد على التوالي هو (64%) و(56%)، وهذا يفسر طبيعة العينة المختارة كونها سحبت بطريقة قصدية، حيث تم اختيار إطارات لهم دراية كافية بموضوع المسؤولية الاجتماعية، الاستدامة والأداء المؤسسي، والجدول الموالي يوضح اتجاهات أفراد هذه العينة فيما يخص متغيرات وأبعاد الدراسة.

الجدول 4: اتجاهات الإجابة لأفراد عينة الدراسة

المتغيرات والأبعاد	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
البعد الأخلاقي	50	4.224	1.4408	0.2076
البعد الخيري	50	3.440	0.6577	0.433
البعد الاقتصادي	50	4.088	0.6906	0.477
البعد القانوني	50	4.445	1.8913	0.577
البعد الاجتماعي	50	3.485	0.7243	0.525
البعد البيئي	50	3.757	0.652	0.426
الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية	50	3.797	0.579	0.336
أداء الموارد البشرية	50	3.695	0.764	0.582
الأداء الإبداعي (البحث والتطوير)	50	3.364	0.736	0.582
الأداء الإنتاجي	50	3.75	0.532	0.284
الأداء التسويقي	50	3.740	0.7308	0.534
الأداء المالي	50	3.936	0.703	0.494
الأداء المؤسسي	50	3.694	0.577	0.333

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *spss*.

تظهر نتائج الجدول رقم 4 أن أغلب أفراد العينة اتجهوا في الإجابة إلى أن المؤسسة تلتزم بتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة معاً بحيث أن المتوسط الحسابي للإجابات انحصر بين (3.440-4.445) وهذا يفسر الإستراتيجية المتبعة من طرف مؤسسة نفضال ودمجها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة خلال نشاطها اليومي وفي إستراتيجيتها المنتهجة، أما بالنسبة لمحور الأداء المؤسسي فإن المتوسط الحسابي للإجابات انحصر بين (3.364-3.936) وهذا يفسر أن أبعاد الأداء المؤسسي محققة في

المؤسسة، أما تشتت الإجابات فوجد أنها مركزة بالنظر إلى الانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف.

### 2.5. اختبار الفرضية الفرعية الأولى

لاختبار الفرضية الأولى الخاصة بالتكامل بين أبعاد التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية يتم الاعتماد على مصفوفة الارتباط الموضحة في الجدول الموالي:

**الجدول 05: مصفوفة الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة**

أبعاد الاستدامة						أبعاد المسؤولية
البعد البيئي		البعد الاجتماعي		البعد الاقتصادي		
معنوية	الارتباط	المعنوية	الارتباط	المعنوية	الارتباط	البعد الاقتصادي
0.000	0.536	0.001	0.460	1		البعد القانوني
0.000	0.536	0.012	0.354	0.000	0.735	البعد الأخلاقي
0.000	0.469	0.000	0.539	0.000	0.695	البعد الخيري
0.001	0.438	0.007	0.376	0.002	0.434	

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*.

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة حيث جاءت كلها إيجابية وطردية ومعنوية حيث نجد أعلى قيمة للارتباط بين البعد الاقتصادي و البعد القانوني بقيمة (0.735)، كما أن أدنى قيمة كانت بين البعد القانوني و البعد الاجتماعي بقيمة (0.354)، كما أن كل القيم جاءت ذات دلالة احصائية، وهذا يفسر بوجود علاقة قوية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وعلى ضوء ذلك تلتزم نفضال بتطبيقها معاً ودمجها أثناء ممارسة نشاطها بحيث يظهر جليا التكامل الحاصل بينهما، ومنه نقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود علاقة تكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة.

### 3.5. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

لاختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص أن تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يؤثران على الأداء المؤسسي يتم الاعتماد على الانحدار البسيط بعدة نماذج حيث أن:

$$Y_1 = a + b_1x \text{ أداء الموارد البشرية}$$

$$Y_2 = a + b_2x \text{ أداء البحث والتطوير}$$

$$Y_3 = a + b_3x \text{ الاداء الإنتاجي}$$

$$Y_4 = a + b_4x \text{ أداء التسويق}$$

$$Y_5 = a + b_5x$$

X هو المتغير المستقل (تكامـل ابعاد المسؤـولية الاجتماعـية و الاستدامة)

Y هو المتغير التابع (الأداء المؤسسي)

b هي بيتا او الميل

$$Y = Y_1 + Y_2 + Y_3 + Y_4 + Y_5$$

الجدول الموالي:

الجدول 06: نتائج نموذج الانحدار البسيط بعدة نماذج

محور تكامل ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة							محور الأداء المؤسسي
دلالة T	قيمة T	b	دلالة F	قيمة F	R <sup>2</sup>	R	
0.000	6.168	0.878	0.000	38.049	0.442	0.665	أداء الموارد البشرية
0.000	6.265	0.883	0.000	39.250	0.438	0.672	أداء البحث والتطوير
0.000	8.220	0.703	0.000	67.575	0.585	0.765	الأداء الإنتاجي
0.000	5.771	0.807	0.000	33.301	0.41	0.640	الأداء التسويقي
0.000	5.281	0.735	0.000	27.892	0.368	0.606	الأداء المالي
0.000	9.326	0.799	0.000	86.983	0.644	0.803	الأداء المؤسسي

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات *spss*.

أظهرت نتائج الجدول رقم 6 أن نموذج الانحدار معنوي و ذلك من خلال قيمة F الكلية البالغة (86.983) بدلالة (0.000) اصغر مستوى معنوية 0.01، وتفسر النتائج أن 64.4% من التغير الحاصل في المتغير التابع ( الأداء المؤسسي) سببه التغير الحاصل في المتغير المستقل (تكامـل ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة) وهذا بالنظر في معامل التحديد R<sup>2</sup>، كما أن العلاقة بين المتغير التابع و المتغير المستقل قوية وطرديية و ذلك بالنظر الى معامل الارتباط الكلية (R= 0.803)، كما أن قيمة B لكل الأبعاد جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01، و هذا بالنظر الى T، حيث أن التكامـل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة يؤثر على كل بعد من أبعاد الأداء المؤسسي حيث سجل أكبر تأثير في أداء وظيفة البحث و التطوير (0.883) وأدنى قيمة سجلت عند الأداء الإنتاجي (0.703)، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أن التكامـل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية و الاستدامة يحسن بصفة إيجابية أداء مؤسسة نפטال بونوارو قسنطينة.

من خلال النتائج المتوصل إليها وذلك في الجدول 5 والجدول 6 والتي من خلالهما تم قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود تكامل بين أبعاد المسؤولية والاستدامة وكذلك الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أن التكامل بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يحسن من الأداء المؤسسي وهذا في مؤسسة نفضال بونوارة وعليه يمكن قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه يوجد تكامل بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وهذا يؤثر إيجابيا ومعنويا على تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة.

## 6. خاتمة:

النمو والتطور المستمر وما ترتب عليه من سلبيات جعل العالم يبحث عن حل أكثر عدلا وأمنا، حيث اعتبرت التنمية المستدامة هي الحل الأمثل لذلك، ومن أجل تحقيقها تطلب الأمر مشاركة الجميع دون استثناء، حيث تم استدعاء رجال الأعمال خلال مؤتمر دافوس لتطبيق نهج أكثر استدامة عند ممارسة الأنشطة الاقتصادية، وهذا للدور البارز الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء في توجيه التنمية نحو الاستدامة، من خلال جعل الاستدامة ضمن استراتيجية المؤسسة، حيث سبق وأن مارست المؤسسات المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه فكانت عبارة عن إجراءات تصحيحية ترافق النشاط الرئيسي اجتماع المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري) والاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) من أجل خدمة نفس الهدف خلق جدلا في العلاقة بينهما حيث بينت هذه الدراسة من خلال تحليل العلاقة النظرية والميدانية انهما متكاملتان و يترتب عن تكاملهما تحسين أداء المؤسسة وتم تبرير ذلك من خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة نفضال بونوارة قسنطينة التي تتبنى الاستدامة في استراتيجيتها وتمارس المسؤولية الاجتماعية بحيث يتم الالتزام بتطبيقها معا لعلمها بالأثار الإيجابية لهما، وتم استخدام معاملات الارتباط و نماذج الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة استنادا الى مخرجات برنامج SPSS من المعلومات المتحصل عليها من 50 استبيان، ومعرفة مدى توافقها مع النموذج النظري الافتراضي، وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج مقسمة كما يلي:

## 1.6 اختبار فرضيات الدراسة

- الفرضية الفرعية الأولى: من خلال استعراض مصفوفة الارتباط والتي توضح وجود علاقة طردية إيجابية ومعنوية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة، وعليه يتم تأكيد صحة الفرضية البديلة ونفي الفرضية الصفرية،
- الفرضية الفرعية الثانية: توضح نتائج الانحدار البسيط بعدة نماذج وجود علاقة تأثير معنوية وقوية بين تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة والذي يحسن بصفة إيجابية من أداء مؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة وعليه يتم قبول الفرضية البديلة ونفي الصفرية.
- الفرضية الرئيسية: بناء على نتائج الارتباط والانحدار والتي تبين أنه يوجد تأثير إيجابي ومعنوي لتكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة على تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة وعليه يتم قبول الفرضية البديلة الرئيسية ونفي الفرضية الصفرية لها.

## 2.6 نتائج الدراسة

- المسؤولية الاجتماعية والاستدامة ضرورة ملحة التطبيق في كل القطاعات، بحيث تعتبر أبعادهما مهمة جدا في المؤسسات خاصة بعد تغير الظروف العالمية وعدم ثبات البيئة المحيطة هذا الأمر الذي ألبسها ثوب الالزام؛
- المؤسسات التي تدمج أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في نشاطها وتجعلها ضمن استراتيجيتها هي مؤسسات ابتعدت عن الطابع التقليدي القديم واختارت لنفسها طابعا أكثر حداثة واستدامة بحيث يضمن لها ذلك الاستمرارية ويخلق لها قيمة ويمنحها ميزة تنافسية بل أكثر من ذلك فيمكن لها أن تفتح لنفسها آفاق وفرص وأسواق تعرض فيها عن المنافسة من خلال إيجاد حلول ابتكارية مستدامة فتصبح هي من تخلق الفرص بدل البحث عنها؛
- لكل من المسؤولية الاجتماعية والاستدامة أثار إيجابية إذا طبقا وتم الالتزام بهما وتظهر نتائج تكاملهما أكثر بتحقيقهما لمعدلات أداء عالية في المؤسسة؛
- تطبق مؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في نشاطها اليومي وهذا يظهر جليا في نماذج إجراءات العمل كما أن التحليل الاحصائي لبيانات الاستبيان تدعم ذلك وهذا يدل على الالتزام الجاد والفعلي من قبل هذه المؤسسة؛

- يتحقق تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في مؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة وهذا ما أثبتته نتائج الاختبارات باستخدام برمجية spss، بحيث يكتمل النظام بتكاملهما فتطبيق أحدهما يتطلب تطبيق الأبعاد الأخرى، وقد جاء هذا التكامل جراء عمل عالي الدقة تطلب رؤية مستدامة، استراتيجية واضحة، خطط عمل، وإجراءات عمل يومية جد مضبوطة يتابعها وينفذها طاقم عمل جد متمكن تم تكوينه علميا وعمليا يمتاز بالكفاءة والفعالية والمرونة، فمؤسسة نפטال بونوارة لا تسمح بالخطأ فهي تنتهج مبدأ الوقاية خير من العلاج، كما أنها واعية بالعوائد التي تتحقق جراء الدمج؛

- النتائج الإحصائية تؤكد أن الأداء المؤسسي بكل أبعاده الوظيفية محقق وهذا يدل على الانعكاس الإيجابي للالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة والدور الذي لعبه تكاملهما في تحسين كل من أداء وظيفة الموارد البشرية، أداء وظيفة الإنتاج، أداء الوظيفة المالية، الأداء الإبداعي والأداء التسويقي؛

- التحسن المستمر في أداء مؤسسة نפטال بونوارة مكنها من تغطية الطلب المحلي بالمواد البترولية (بنزين بدون رصاص، غاز البترول المميع، زيوت، تركيب معدات غاز البترول المميع، تعبئة وتسويق قارورات البوتان، تعبئة وتوزيع قارورات البروبان، وقود الطائرات كيروزين، العجلات) فهي تمون الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية للجزائر (قسنطينة، ميلية، ام البواقي، جيجل، باتنة، تبسة، سوق هراس، خنشلة، سطيف، قالمة، بسكرة، ورقلة، نقرت، تمنراست إليزي) بالإضافة الى تموين المطارات الشرقية للبلاد، وجعلها هذا تنمو وتتطور فقد تبنت استراتيجية التوسع من أجل تغطية الطلب المستقبلي حيث تقوم بإنشاء خزانات جديدة للمواد البترولية والغازية بسعة 174000 متر مكعب بحيث ترفع بها الطاقة الاستيعابية الى 237000 متر مكعب، كما أنها تقوم بإنشاء أنبوب قطره 16 بوصات لنقل المواد البترولية من مصفاة سنطراك سكيكدة وهذا للاحتياط في حالة اهتلاك الانبوب الأول وما ينجر عنه من سلبات بالإضافة الى تنويع مصادر الطاقة الذي يعد من أولوياتها، كما أنها تشارك في العديد من التظاهرات والأعمال الخيرية فالمنتبع عن قرب لنشاطات هذه المؤسسة سيحكم عليها انها مؤسسة مستدامة بامتياز .

### 3.6 اقتراحات الدراسة

يتم تقديم مجموعة من الاقتراحات بحيث يمكن تبنيها كحلول لمؤسسة نפטال بونوارة قسنطينة أو غيرها من المؤسسات:

- رغم أن جميع ابعاد المسؤولية الاجتماعية محققة في مؤسسة نפטال بونوارا قسنطينة الا أنها لا تملك ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، بحيث يمكن للمؤسسة الحصول عليه بكل سهولة خاصة وأن كل الشروط محققة منها الالتزام، التوثيق والتدقيق وغيرها، فحصلوها على هذا المعيار سيعطيها ميزة أكثر خاصة في الأسواق الدولية وعليه نقترح على المؤسسة تقديم طلب للجهات المختصة في أقرب وقت؛

- تملك مؤسسة نפטال بونوارا مركز تكوين خاص بعمالها؛ ومن أجل أن تعم الفائدة نقترح عليها ان تفتح أبوابه للراغبين في الاستفادة من خبراتها من طلبة، باحثين ومؤسسات؛

- نقترح على مؤسسة نפטال بونوارا توجه اهتمامها نحو الاستثمار في الطاقات المتجددة خاصة وأن المواد البترولية مصدرها قابل للنفاذ، كما أن الاستثمار بقي محتشم حيث تم تجريب أول محطة خدمات تموين السيارات بالطاقة الكهربائية في الجزائر العاصمة ولم تعم على بقية الولايات؛

- ربط المؤسسات بمؤسسات البحث العلمي والجامعات والمعاهد والمخابر وذلك للاستفادة من التطورات والأبحاث الجديدة؛

- توصي هذه الدراسة المؤسسات التقليدية الى تبني الاستدامة ضمن استراتيجيتها والأخذ بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة في إجراءات العمل اليومي وربط الأداء المؤسسي بالاستدامة، كما توصي المؤسسات التي تتبنى كل بعد على حدي بدمج الابعاد معا وهذا للنتائج التي يحققها هذا النهج حاضرا ومستقبلا بحيث يحسن من الأداء المؤسسي، يضمن التميز، الاستمرار، البقاء تعميم المكاسب وتوليد الفرص.

#### 4.6 آفاق الدراسة

اثاء المعالجة النظرية والميدانية لموضوع الدراسة، برزت عدة إشكاليات يمكن اعتبارها آفاق بحثية منها:

- الالتزام بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية ينقل الأداء المؤسسي الى الأداء المستدام، بحيث تسعى المنظمة جاهدة الى تحقيق أداء يعكس استراتيجيتها المستدامة ومسئوليتها الاجتماعية؛ فتأخذ معايير قياس الأداء بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة، وهذا ما لاحظناه أثناء دراستنا ويمكن لذلك أن يفتح آفاق بحثية في كيفية نقل أداء المؤسسة الى الأداء مستدام؛

- النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تحتاج الى دعم أكثر خاصة لو كانت دراسة كمية فيما يخص قياس الأداء المؤسسي؛
- الدراسة ستعطي نتائج أفضل لو درست من منظور أصحاب المصلحة، مما يجعل هذه النقطة أفق بحثي يمكن دراسته مستقبلاً؛
- تكامل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يحسنان من الأداء المؤسسي لكن هذا لا يعني عدم وجود عوامل أخرى لذلك تبقى هذه الدراسة مساهمة بسيطة في مجال العلم تفتح المجال لدراسات أخرى.

### 7. قائمة المراجع:

- باني فتحي، و دادون فضيلة. (2021). المسؤولية الاجتماعية للمصارف كمدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة -البنك العربي انموذجاً-. مجلة التنمية والاقتصادية التطبيقي جامعة المسيلة ، 5 (1)، الصفحات 61-75.
- جصاص محمد. (جوان، 2020). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و التنمية المستدامة مقارنة نظرية. مجلة العلوم الانسانية ، 31 (2)، الصفحات 245-261.
- زرنوح امحمد. (بلا تاريخ). الاداء في المنظمة. 28-47. جامعة الجلفة.
- عجالي دلال، و عياش زبير. (جوان، 2017). دور الطاقات المتجددة في دعم التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر-. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، الصفحات 336-353.
- عوادي عبد القادر، مراوي رشيدة، و عوادي مصطفى. (أكتوبر، 2019). مساهمة المزيج التسويقي الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة دراسة عينة من موظفي مؤسسة الزهراء هيدروول بولاية الوادي. مجلة اقتصاد المال والأعمال ، 03 (03)، الصفحات 636-653.
- قريشي محمد. (2020). التعبير التكنولوجي مدخل لتحسين الأداء المؤسسي. عمان الاردن: زمزم ناشرون وموزعون.
- مدوكي يوسف. (جوان، 2018). أثر قدرات عمال البحث والتطوير على الأداء الابداعي:دراسة مجموعة من مؤسسات الصناعة الاليكترونية في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، 5 (1)، الصفحات 472-496.
- نفضال. (2017). بيان سياسة الصحة ،الامن،البيئة ،الجودة و الالتزام الاجتماعي. قسنطينة: نفضال.

يحياوي الهام. (2009). أثر تطبيق مدخل الجودة على الأداء الانتاجي للمؤسسات الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية.

المتحدة, ا. (2022, April 06). مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة . Retrieved april 06,

https://www.un.org/ar/conferences/environment:2022, from الأمم المتحدة

Brundtland, G. H., & Khalid, M. (1987). *Our common future*. Oxford University Press. Oxford .

Carroll, A. (2008, feb). *A History of corporate social responsibility; concepts and parctices*. 4 (4) , 497-505.

Carroll, A. (1979). *A three-dimensional conceptual model of corporate performance*. *Academy of management review* ( 4(4)), 497-505.

Carroll, A. (1991, joly-Augest). *The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders*. *Business horizons* , pp. 39-48.

Chandler, D. (2016). *Strategic Corporate Social Responsibility: Sustainable Value Creation (Vol. 4)*. SAGE Publications.

David, L., & Scott, S. (1999). *The Human Resource Architecture; Toward aTheory of Human Capital Allocation and Development*. *Academy of Managemant Review* , 24 (1), pp. 48-31.

Friedman, A., & Miles, S. (2002, December 16). *Developing stakeholder theory*. *Journal of management studies* , pp. 1-21.

Gerda, B., & Dalia, S. (2020). *Corporate Social Responsibility and Financial Performanceof Companies;n The Puzzel of Concept,Definition and Assesment Methods*. *Corporate Social Responsibility and Environmental Managemant* , pp. 1-10.

*How corporate social responsibility can be integrated into corporate sustainability: A theoretical review of their relationships*.2018*International Journal of Sustainable Development & World Ecology* 258672-682

Mercedes, Z.-S., Enrique, C.-G., Bartolome, M.-L., & Patrocino, Z.-S. (2021). *Corporate social responsibility and firm performance in the hotel industry.the mediating role of green human resource management and environmental outcomes*. *Journal of Business Research* , 123, pp. 57-69.

nations, U. (1999). *United nations*. Retrieved april 6, 2022, from *Covering meetings and press releases*:

- <https://web.archie.org/web/20200513100015/hilps://www.un.org/p ress/en/1999/19990201.sgsn6881.html>
- Sadia, S. a., Rajbir, K., & Shahbaz, K. (2022, january 17). Evaluating Sustainability Initiatives in Warehouse for Measung Sustainability Performance; an Emerging Economy Perspective. *Annals of Operation Research* , pp. 1-40.
- Similar but not the same; differentiating corporate sustainability from corporate responsibility*2017Academy of Managment Annals 111105-149
- Tjidde, T., Vincent, B., & Marcel, V. (2017). Understanding political responsibility in corporate citizenshipMtowards ashred responsibility for the common good. *JOURNAL OF GLOBAL ETHICS* , 13 (1), pp. 90-108.
- Victor, M.-S., Francisco, J. G.-S., & Gabriel, L.-M. (2021). Corporate Social Responsibility and Sustainability. A Biblometric Analysis of Their Interrelations. *Sustainability* , 13 (1636), pp. 1-18.
- Youtang, Z., & Hangos, M. B. (2022). The Impacte of Green Investesment and Green Marketing on Busniness Performance; the Mediation Role of Corporate Social Responsibility in Ethiopiais chinese textil Companies. *Sustainability* , 14 (7).